أثر برنامج ارشادي بأسلوب التصور المرئي الموجه في تخفيض الزهو المنعكس لدى المطلقات

الكلمات المفتاحية: الزهو المنعكس،التصور المرئي،المطلقات

م.م ايناس زيد جياد **م.د.م٠١ سناء علي حسون**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية **جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

enas.psv.hum@uodiyala.edu sanaalihasoun@gmail. com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر برنامج ارشادي بأسلوب التصور المرئي الموجه في تخفيض الزهو المنعكس لدى المطلقات ، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الزهو المنعكس.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الزهو المنعكس.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الزهو المنعكس.

ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع اختبار قبلي وبعدي)، وتكونت عينة البحث من (٢٠) مطلقة بواقع (١٠) مطلقة في كل مجموعة، وقد تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات.

وقامت الباحثة ببناء مقياس الزهو المنعكس الذي تكون من (٢٣) موقف، وتم عرضه على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية؛ وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وكذلك تم التحقق من صدق البناء، أما الثبات فقد تم إيجاده بطريقتين هما: إعادة الاختبار؛ اذ بلغ (٠,٨٤)، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٨٢).

وكذلك قامت الباحث بتطبيق البرنامج الارشادي بـ (أسلوب االتصور المرئي الموجه) بحسب نظرية العلاج المعرفي لـ (رايمي)، تم تنفيذه من خلال برنامج ارشادي أعد لغرض تخفيض الزهو المنعكس، وقد تكوّن البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية بواقع(جلستين جلسات)

في الأسبوع، وكان زمن الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة. وقد أظهرت النتائج ان للبرنامج الارشادي بأسلوب التصور المرئي الموجه أثراً في تخفيض الزهو المنعكس لدى المطلقات وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث: Problem of the research

يعد الجانب الاجتماعي احد الجوانب المكونة لشخصية الفرد اذ ان انتماء الفرد لمجموعة اجتماعية او حبه وميوله نحوها قد يكسبه مكانة اجتماعية وتقدير اجتماعي وشعور ذاتي ايجابي (الكيال وشوبو ، ١٩٩٠ : ٧٧) . فحينما يربط الفرد نفسه بنجاحات الاخرين في المجموعة التي ينتمي اليها وبما يتميزون به ومدى وضوح هوياتهم الذاتية والمكانة الاجتماعية التي يتمتعون بها فانه يفخر بهذه الانجازات والنجاحات التي يحققها الاخرين المنتمي اليهم ولكن الفرد احيانا في ضل هذا الانتماء يفقد عزيمته وارادته نحو التميز والابداع والانجاز الذاتي ويثبط من قدراته وامكانياته نحو وضع الاهداف وتحقيقها ورسم الطموحات ويقلل من القدرة على الانجازات في وقت يكتفي الفرد بالتباهي والزهو بما يحققه الاخرين من انجازات في الجماعة التي ينتمي اليها (Caildini، al ،1976 :372)، فالتباهي لدى الفرد نتيجة لما يكسبه هؤلاء من امتيازات وانجازات لا ما يكسبه او يحققه هو بإمكاناته الفردية ومجهوده الذاتي او ما يحققه بمساعدة الاخرين او بتلقي العون والمساندة منهم لتحقيق الطموحات والانجازات المرغوبة لديه اذ يكتفي بانجازات الاخرين من نجاح اكاديمي تو مكانة اجتماعية او سياسية مرموقة مما قد يؤدي الى اضعاف مواهبه وقدراته وانطفائها وعدم توظيفها في الحياة اليومية ، وهذا ما يصنع زهو منعكس لدى بالفرد (Wann ،1995: 33) .

فالمرأة المطلقة تلجأ الى الزهو المنعكس لتخفيف عن مشاكلها وتجاوز ألمها وحين ما تشعر بأنها قد فقدت هويتها وضعف ثقتها وعدم تقبلها أوتقديرها لذاتها فالمشاكل الزوجية من الأمور التي تشكل حياة البشر ، وتساهم في الكثير من الصعوبات في الحياة ، هي المشاكل اليومية بشكل عام والمشاكل الإجتماعية والأسرية والزوجية بشكل خاص ، ولا شك أن للمشاكل الزوجية أرتباط متبادل مع المشاكل النفسية ، فقد تكون المشاكل الزوجية هي السبب في الإضطرابات النفسية أو أنها تنتج عنها ، وفي بعض الأحيان تختلط الأمور بحيث لا

يمكن التفريق بين المشكلة النفسية والمشكلة الزوجية ، كما أن المشاكل الزوجية يمكن أن تكون سبباً لمعاناة الأطفال ومشاكلهم العاطفية والسلوكية والدراسية في مختلف مراحل أعمارهم و يجتهد الناس في إختيار شريكة أو شريك الحياة ، ويعتمد الأفراد على مخزونهم الثقافي ومعلوماتهم العامة ومشاهداتهم اليومية وأحيانا ثقتهم الزائدة في إختيارهم ،ومع كل ذلك فإن الإختيار قد يكون فيه بعض الصعوبة وخصوصا التوافق بين الطرفين ،وان لله سبحانه وتعالى وضع الارشاد الاسري وعرفنا به وبين لنا أصوله في بعض الأيات القرآنية كما في قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢١ سورة الروم، آية).

وتنبثق مشكلة البحث الحالي من زيادة حالات الطلاق في المجتمع العراقي بشكل كبير الأمر الذي يشكل تحديا خطيرا للمجتمع ووفقا لبيانات احصائية أشارت اليها محكمة الأحوال الشخصية في قضاء بعقوبة اذ ان عدد دعاوي الطلاق المحسومة ضمن محاكم الأحوال الشخصية في رئاسة محكمة أستئناف ديالى الاتحادية (٢٨٥١) حالة طلاق لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ ومن هنا برزت مشكلة البحث التي سعت الباحثة لدراستها، من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي :-

هل للبرنامج الإرشادي بإسلوب التصور المرئي الموجه أثر في تخفيض الزهو المنعكس لدى المطلقات.

أهمية البحث: The important of the research

اصبح الإرشاد ضرورة ملحة في الاهتمام بالأفراد ورعايتهم رعاية شاملة ومتكاملة في جميع النواحي، فلم تعد الخدمات الارشادية والنفسية ترفا بل اصبحت ضرورة للناس جمعيا لتواكب الكثير من المشكلات والصعوبات التي تواجه الناس والايفاء بحاجاتهم وتصدي لمشكلاتهم النفسية (اليعقوبي، ٢٠٠٢: ١٥) .

فازدادت حاجة الأفراد الى الإرشاد النفسي يوما بعد يوم نتيجة للتغيرات العلمية والحضارية والتقلبات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية المصاحبة لتلك التغيرات ، وانعكاس آثار تلك التغيرات على حياة الافراد وسلوكهم ، مما يجعلهم بحاجة ماسة الى تلك الخدمات التي يقدمها الارشاد النفسي سواء كانت الخدمات وقائية أم نمائية أو علاجية ، فلم تعد هذه

الخدمات ترفا بل ضرورة ماسة وملحة يجب توافرها في كافة ومختلف الفئات العمرية في المجتمع (الخطيب ، ٢٠١٤: ١٥) .

والافرد في مختلف مراحل حياتهم يحتاجون الى أن ينتمون لجماعة والتي تبدأ من الأسرة والأصدقاء والزملاء ومجتمعهم ودينهم ووطنهم وقوميتهم ويسعون الى تعديل عدد من سلوكياتهم بهذا الانتماء كونه يمثل العلاقة الوجدانية التي تكون قائمة على القبول والمشاركة بينهم وبين الآخرين المنتمين اليهم (عبد الغفار،1990: 90)

ويرى سيالديني وزميله ريتشاردسون 1980 إن الأفراد الذين يشعرون بتهديد الذات تكون لديهم حاجة عالية للانتماء والحاجة للاعتراف الاجتماعي(مكانة اجتماعية) بهم ويميلون الى تفادي التنافس مع الآخرين او التصدي لهم في اغلب الامور كونهم يخافون من رد الفعل السلبي الذي يتخذوه الآخرين نحوهم، ويتكون انتماء ومشاركة اجتماعية وعاطفية وبالتالي تتشكل هويتهم الاجتماعية ، وتخلق مشاعر وسلوكيات وميل للارتباط النفسي مع الآخرين والتباهي بنجاحاتهم ويتكون بذلك الزهو المنعكس، وأكدوا بأن الافراد تكون لديهم رغبة وميل للارتباط مع الآخرين الناجحين كوسيلة نفسية يستخدمونها لزيادة الثقة بالنفس وتخلق لديهم دوافع ذاتية للوقاية وحماية ذواتهم، واحترامهم لذواتهم يرتبط ارتباطاً ايجابياً بدرجة تحديد الهوية الاجتماعية وهم بذلك يحاولون الحفاظ على ولائهم للجماعة التي ينتمون اليها(1980:98، Cialdini،et،al)

و أن للبرامج الارشادية سواء كانت نمائية او وقائية و علاجية اهمية لمعالجة مشكلات الفرد وفقا لأساليب علمية وتقنية تعمل على توافق الفرد مع نفسه وبيئته ومن تلك الاساليب أسلوب (التصور المرئي الموجه)، فيعد اسلوب (التصور المرئي الموجه) احد الاساليب التي تعتمد على الاتجاه المعرفي اذ يستخدم في كثير من المواقف التربوية والعلاجية لمساعدة الافراد على تطوير ادراكات جديدة نحو حياتهم ويستخدم بالمقام الاول لتغيير تصورات وافكار الفرد عن ذاته وادارة الذات بشكل ايجابي (المسعود وملكوش، ٢٠١٢: ٢٨٣) .

ولتحقيق هدف البحث تم اعداد برنامج بأسلوب إرشادي وفقاً لأسس علمية واتجاه نظري منظم ومخطط له، تستعمل البرامج الارشادية أساليب وفنيات مختلفة وبحسب نوع المشكلة وطبيعة العينة، والمجتمع، ومن بين تلك الأساليب تبنت الباحثة أسلوب العلاج المعرفي في البحث الحالي لتخفيض الزهو المنعكس لدى المطلقات.

وتكمن أهمية البحث الحالي في تحقيق ميأتي:-

الجانب النظري:

١-إنها من اولى الدراسات المحلية التجريبية في خفض الزهو المنعكس فلا توجد بحوث تجريبية تناولت هذا المتغير وحاجة المكتبات العراقية اليه ومكاتب الباحثين الاجتماعين .

٢-يسهم البحث الحالي بتكوين رؤية واضحة لمفهوم الزهو المنعكس.

٣-إثارة عناية المؤسسات التي تعنى بشؤون المرأة ومركز أبحاث الطفولة والأمومة بجانب من جوانب المعاناة التي تواجه النساء المطلقات.

الجانب التطبيقي:

١. تأتي أهمية البحث كونه يتناول شريحة من شرائح المجتمع (المطلقات).

٢. يزود المرشدون التربويون والباحثين الاجتماعين ببرنامج إرشادي بأسلوب التصور المرئي االموجه للإفادة منه في العملية الارشادية اذا ثبت نجاحه.

٣. يسهم البحث في تقديم مقياس الزهو المنعكس للمطلقات يمكن تطبيقه من العاملين في مجال الإرشاد النفسي والباحثين الاجتماعيين.

هدف البحث: Aim of Research

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر برنامج ارشادي بأسلوب التصور المرئي الموجه في تخفيض الزهو المنعكس لدى المطلقات من خلال اختبار الفرضيات الاتية: -

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده على مقياس الزهو المنعكس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الزهو المنعكس.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الزهو المنعكس

حدود البحث: Limitations of Research

الحدود المكانية : محمكة الأحوال الشخصية لمركز قضاء بعقوبة / محافظة ديالى

الحدود الزمانية: العام (٢٠٢٠- ٢٠٢١ م)

الحدود البشرية: جميع النساء المطلقات رسميا واللاتي سجلن في دائرة شؤون المرأة للرعاية الاجتماعية ومحكمة الاحوال الشخصية / محافظة ديالى .

تحديد المصطلحات: Determine the terms:

أولا:- **اسلوب التصور المرئي الموجه (Visual Guided Imagery) عرفه :**

- **رايمي(Raimy , 1983)**

بأنه اسلوب يتضمن تقديم نموذج للمسترشدين وهو يؤدي نشاطا معينا ،ويتخيلون او يتصورون انفسهم يؤدون نفسه ومن خلال اداء النموذج يصححون مفاهيمهم الخاطئة عن ادراك انها خطرة او غير سارة (باترسون ،١٩٩٠: ٦٠) .

- التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف رايمي(Raimy ,1983) تعريفا نظريا لان الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البحث تتفق مع هذا التعريف.

ثانيا:- **الزهو المنعكس Relected Glory عرفه :**

- **سالديني(1976، Cialdini):**

نزعة لدى الفرد تساعده على توجيه سعيه الشخصي للحصول على القبول والتقدير من خلال ربط نفسه بالنجاحات التي يحققها الاخرون (**Cialdini**،et al 1976:371)

- **التعريف النظري:** تبنت االباحثة تعريف سالديني(1976، Cialdini) تعريفا نظريا

التعريف الاجرائي:- الدرجة الكلية التي تحصل عليها المطلقة من خلال اجابتها على مواقف مقياس الزهو المنعكس المستخدم في هذا البحث

ثالثا:- المطلقة

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (٢٠١٤): كل امرأة يقل سنها عن (٦٣) سنة طلقت ولم تتزوج مرة أخرى

الفصل الثاني الاطار النظري

- **نظرية الهوية الاجتماعية لتفسير الزهو المنعكس Social identity theory to explain Reflected Glory**

أول من أشار الى هذا المفهوم هو(روبروت سالديني Robert,cialdini،(1976) وزملائه في منتصف السبعينات اذ يعد الزهو المنعكس من احد المفاهيم المهمة في تشكيل هوية الفرد اذ أن الافراد حين يحددون ويختارون لأنفسهم مجموعة اجتماعية ينتمون اليها ليس سعيا فقط لتميز انفسهم بل لتفوق مجموعتهم التي ينتمون اليها ، اذ أشار كل من(تاجفيل وتيرنر) بأن هذا الارتباط يشكل لدى الافراد حافزا وحاجة لاظهار التمييز والغاية أو الهدف من ذلك هو تعزيز مشاعر قيمة الذات لديهم وأن الدافع للتميز ليس مقتصر على فئة معينة او جانب معين بل يستخدمه الافراد في مختلف المجالات وهذا الميل للارتباط لدى الافراد اطلق عليه سالديني بالزهو المنعكس كما يعمل الزهو المنعكس على تحقيق صورة عامة للفرد امام الاخرين كونه يسهم في تعزيز التقدير الذاتي للفرد لذا فان لافراد يمارسون ويندمجون في الزهو المنعكس حين شعورهم بوجود تهديد لصورتهم الذاتية العامة

.(cialdini،1976:370)

فالافراد الذين يربطون انفسهم بنجاحات الاخرين سواء كانت هذه النجاحات فوز مدرستهم بمسابقة او بمعلم ناجح فانهم يسعون من خلال هذا الارتباط الى تميز انفسهم بشكل إيجابي عن الاخرين والذي يعمل بنظرهم على تعزيز تقدير الذات لديهم واحساسهم بهويتهم الاجتماعية والأكاديمية وعلى العكس من ذلك حين يميل الافراد الى عزو فشلهم لاسباب خارجية بدلا من الأسباب الداخلية الكامنة وراء ذلك الفشل او الإخفاق والغرض من ذلك هو الحفاظ على الشعور بالقيمة الذاتية لديهم مما يشير أيضا الى أن هذا المفهوم (الزهو المنعكس) له صلة وارتباط بنظرية العزو

اذ تم تطوير هذا المفهوم من خلال ماقام به سالديني وزملائه عن طريق اجرائهم لدراسات وبحوث كثيرة من اجل دراسة هذا المفهوم والتعمق به وكانت من بين هذه الدراسات التجريبية التي اجراها دراسته لطلبة الجامعة ومدى تمتعهم بالزهو المنعكس من خلال ارتباطهم وانتمائهم للفريق الرياضي الخاص بهم و الذي يشجعونه وكانت دراسات سالديني وزملائ هومن تبعه فيما بعد قد شملت مجالات عدة منها (الانتخابات السياسية، كبار السن في المؤسسات خاصة بهم ، مشجعي كرة القدم ، طلبة الجامعة (**cialdini,et;al,1976,p37**).

ويرتبط الزهو المنعكس بشكل مباشر في تحديد الهوية لدى الافراد وذلك من خلال ارتفاع مفهوم الهوية او انخفاضها لديهم اذ أجريت دراسات وبحوث كثيرة كانت نتائجها تؤكد ان الأفراد ذو الهوية المنخفضة لديهم ميل كبير لان يتمتعوا بالزهو المنعكس مقارنة بالافراد ذو الهوية العالية فأنهم يحاولون وبجهد للحفاظ على ذات فردية إيجابية وبشكل عام يرغب جميع الافراد في أن يكونوا سعداء وأن يعيشوا سعداء طوال الوقت لذا يجدون بعض الطرق والوسائل لتحسين حياتهم فحين يشعر الفرد بخيبة أمل أو احباط أو مروره بخبرة ذاتية مؤلمة وغير ناجحة فأنه يسعى جاهدا للاسترخاء او التخلص من هذه المشاعر غير السارة والغير مرغوب بها ونتيجة لاختلاف وجهات النظر الفردية والخلفات والمفاهيم الخاصة والخبرات المختلفة لكل فرد يجعلهم يأخذون طرق خاصة للتكيف عندما يواجهون صعوبات أو مواقف لذا يعد الزهو المنعكس هو احد اليات التكيف التي يستخدمها الافراد في بعض المواقف ظننا منهم أنها تكسبهم قبولا وتقديرا اجتماعي إيجابي، (wann,1990,p104-106).

ويؤكد وايز (Weiss، ٢٠١٣) من خلال دراسته التي قام بها على كبار السن اذ تبين له العمر الزمني يمثل جانب أساسي للفرد في طريقة إدراكه للناس الآخرين وإدراكه لنفسه، إذ يتضمن معرفة الذات لدى الناس تمثيلات مرتبطة بالعمر على مستوى صريح وضمني، اذ أن في اغلب الأحيان التمثيلات التي يكونها كبار السن تعكس صور نمطية سلبية تتعلق بفقدان الكفاءات ولكونها جزءا من

شخصياتهم وفي هذا الموضع قد يوضع احترام الذات بالنسبة لديهم موضع التهديد او التقليل، وان إدراك الفرد لنفسه كعضو في مجموعة اجتماعية وممارسة جميع الصفات و السمات المتربطة بتلك المجموعة مما يدل على دمج السمات المرتبطة بهذه المجموعة ودورها في تكوين مفهوم الذات، ويؤكد أيضا على إن تقييم الفرد الذاتي الإيجابي عن نفسه (أي المستويات العالية من احترام الذات)، يمثل عاملاً مهماً في شعور الفرد بالراحة النفسية فالافراد يميلون دائما للحفاظ على صورة ذاتية إيجابية المكونة لذواتهم و المتكونة عنهم من قبل الآخرين والابتعاد عن الصورة السلبية او الابتعاد عن المجموعات التي تضر بصورتهم الذاتية مثال: يميل عشاق الفرق الرياضية الى الابتعاد عن فريقهم الخاسر (**Weiss,2013,p142**).

أن الشعور بالزهو المنعكس يدل على وجود التعاطف بين الافراد ويؤكد المنظرين بأن التعاطف هو ميل الافراد ليكونوا محبين ومتعاطفين وان يختبروا مشاعر الاخرين وافكارهم وعواطفهم نحوهم بشكل غير مباشر اذ أكد المنظرين والباحثين على ان الزهو المنعكس سلوك اجتماعي متضمن جانبين الجانب الإيجابي اذ يبعث في الفرد حب الاخرين ومساعدتهم بطريقة معنوية وان التركيز على السلوكيات والقيم الاجتماعية الإيجابية يجعل الافراد يجعل الافراد يستمدون شعورا بالمعنى والقيمة وذلك من خلال التعاطف مع الاخرين وحب الخير لهم من زملاء وأصدقاء او أي شخصية يشعرون بالانتماء اليها تملك نجاحا في أي مجال من مجالات الحياة ويتباهون بها اما الجانب السلبي من هذا المتغير (الزهو المنعكس) يتمثل من خلال رغبة الافراد بالتفاخر(التباهي) بالنجاحات التي يحققها الاخرين وليس النجاحات التي يحققوها بجهودهم الذاتية وذلك لرغبتهم في الاستمتاع بفرحة النجاح والابتعاد عن مشاعر الفشل لذا يلجؤن لربط انفسهم بنجاحات الاخرين والتي ليس لهم دور في تحقيقها ولكن ارتباطهم يعزى الى أن يحققوا ذواتهم ويحصلوا على تقدير وقبول اجتماعي إيجابي من الاخرين وبالتالي يتخلصون من مشاعر الفشل نتيجة اخفاقهم في احدى جوانب الحياة او مرورهم بخبرات إليمة .

مبررات تبني الباحثة نظرية الهوية الاجتماعية لتفسير الزهو المنعكس :

- ❖ تعد من أولى النظريات التي فسرت الزهو المنعكس بشكل واضح .
- ❖ بينت النظرية كيف أن الزهو المنعكس سلوك اجتماعي يخدم أفراد المجتمع وله اتجاهين الإيجابي والسلبي.
- ❖ لها الفضل في فتح آفاق امام الباحثين والاكاديميين لدراسة الزهو المنعكس وتفسيره في مجالات الحياة الأخرى غير المجال الرياضي مثل (المجال التربوي ،المجال الطبي ،المجال الاجتماعي).
- ❖ تضمنت النظرية عدد من الدراسات التجريبية للزهو المنعكس والتي تؤكد على وجود هذا المتغير.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:Procedures of Research

قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أولاً: منهج البحث Approach of Research:

لتحقيق اهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي اذ يعد المنهج التجريبي افضل المناهج على الاطلاق لتحديد العلاقة السببية بين المتغيرين ؛ وذلك يرجع الى الضبط الكبير الذي يتمتع به للمتغيرات الخارجية وقوة معالجة المتغيرات المستقلة **(أبو علام ،٢٠١٠: ٢١٦)**

ثانيًا: التصميم التجريبي Experiment of design:

اختارت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعات العشوائية المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، كما موضح في الشكل (١)

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	المتغير المستقل (أسلوب التصور المرئي الموجه)	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة		--------	

شكل (١) التصميم التجريبي من إعداد الباحثة

ويتضمن المجتمع الأصلي للبحث الحالي المطلقات في مركز قضاء بعقوبة محافظة ديالى للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١)، والبالغ عددهن (٢٨٥١) مطلقة وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

اعداد المطلقات في محاكم الأحوال الشخصية في أقضية محافظة ديالى

ت	اسم المحكمة	عدد الدعاوى المحسومة فعلا والمتضمنة احكام الطلاق والتفريق لسنة ٢٠٢٠
١-	محكمة الأحوال الشخصية في بعقوبة	١٢٧٠
٢-	محكمة الأحوال الشخصية في بني سعد	١٨٩
٣-	محكمة الأحوال الشخصية في جديدة الشط	٩١
٤-	محكمة الأحوال الشخصية في جلولاء	١١٥
٥-	محكمة الأحوال الشخصية في السد العظيم	٢٤
٦-	محكمة الأحوال الشخصية في بلدروز	١٣٧
٧-	محكمة الأحوال الشخصية في كنعان	٦٦
٨-	محكمة الأحوال الشخصية في هبهب	٧٠
٩-	محكمة الأحوال الشخصية في الخالص	٢٦٤
١٠-	محكمة الأحوال الشخصية في المقدادية	١٥١
١١-	محكمة الأحوال الشخصية في السلام	٣٠
١٢-	محكمة الأحوال الشخصية في السعدية	٥٩
١٣-	محكمة الأحوال الشخصية في مندلي	٣١
١٤-	محكمة الأحوال الشخصية في ابي صيدا	٤٧
١٥-	محكمة الأحوال الشخصية في خانقين	٢٠٧
١٦-	محكمة الأحوال الشخصية في المنصورية	٥٥
١٧-	محكمة الأحوال الشخصية في الوجيهية	٢٤
١٨-	محكمة الأحوال الشخصية في قرة تبه	٢١

رابعًا: عينة البحث :Sample of Research

تم اختيار عينة البحث الحالي البالغ عددها (٢٥٠) مطلقة بصورة قصدية شملت المطلقات في مركز قضاء بعقوبة ، اللاتي يرتدن محكمة الاحوال الشخصية لغرض مشاهدة اطفالهن ليومين من كل شهر والجدول (١) يوضح ذلك وقد اعتمدت الباحثة اخذ عينة البحث من مجموع المطلقات في محمكة الأحوال الشخصية قضاء بعقوبة وذلك لظرف الصحي انذاك بسبب تفشي وباء كورونا وصعوبة الحصول على العينة من المحاكم الأخرى وقرب تواجد العينة من سكن الباحثة كما تمثل محكمة الاحول الشخصية لمركز قضاء بعقوبة المركز الرئيسي لاغلب دعاوى الطلاق من مختلف الاقضية في المحافظة وبالتالي تمثيلها لخصائص المجتمع المطلقات المراد اخذ العينة منه واستخدمت الباحثة عددا من العينات للبحث الحالي وهي كالأتي:-

أ- **عينة الدراسة الاستطلاعية الاولى:** من أجل التحقق من وجود الزهو المنعكس لدى المطلقات فقد عمدت الباحثة الى اجراء عينة استطلاعية لتقصي نسبة وجود الزهو المنعكس طبقت الباحثة مقياس أولي على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها الاصلية (الميدانية) وقد بلغت (٢٠) مطلقة ، تم اختيارهن من دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة و بالطريقة العشوائية البسيطة

ب- عينة الدراسة الاستطلاعية الثانية(عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات):

ينبغي على أي باحث أن يقوم بتجربة تطبيقية للأداة القياس التي قام تصميمها؛ وذلك أَجل التأكد من مدى ملائمة الأداة ميدانيا، ولمعرفة ما اذا كانت واضحة بالنسبة للمستجيبين، ويتم ذلك على عينة من أفراد مجتمع البحث، وهو ما يسمى بـ (العينة الاستطلاعية)، على أن تتم هذه الخطوة بعد تحكيم الأداة **(عبدالهادي، ٢٠٠١، ١١٦)**

ج-عينة التحليل الإحصائي

الغرض من استعمال هذه العينة حساب القوة التميزية للفقرات والعلاقات الارتباطية والمؤشرات الإحصائية للمقياس، وكذلك لاستخراج ثبات المقياس، اذ تم اخذها من محكمة الأحوال الشخصية في بعقوبة والبالغ عددها (٢٥٠) مطلقة

قامت الباحثة بعملية التحليل الإحصائي للكشف عن الخصائص السيكومترية للمقياس (صدق المقياس وثباته)، اذ تعتمد هذه الخصائص بشكل عام وبدرجة كبيرة على خصائص فقراته وذلك من خلال التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها، و فيمايلي توضيح لذلك:

♦ **إيجاد القوة التمييزية للفقرات (Item Discrimination):**

تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس في العلوم النفسية و التربوية ، وتشير القوة التمييزية لفقرات المقياس إلى قدرتها على التمييز بين الافراد الحاصلين على علامات مرتفعة والذين يحصلون على علامات منخفضة في السمة التي تقيسها كل فقرة من الفقرات (**الظاهر ، ٢٠٠٢ : ١٢٩**) .

وان الهدف من استعمالها هو للإبقاء على الفقرات المميزة، والتأكد من الخصائص القياسية للفقرات لاختيار الجيد منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها **(Ghisell , et ,al , 1981 p: 421)**.

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين من الأساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات لذا لجأت إليها الباحثة وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية

- ❖ بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة(٢٥٠) مطلقة اختـرن بالطريقة العشوائية، ثم إعطاء درجة لكل إجابة عن كل فقرة وبحسب طريقة تصحيح المقياس، ثم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيبة.
- ❖ ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة تنازليا من أعلى درجة إلى اقل درجة.
- ❖ ثم اختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لمقياس الزهو المنعكس والبالغ عددها(١٣٦) وبواقع(٦٨) للمجموعة العليا و(٦٨) للمجموعة الدنيا.
- ❖ بعد تحديد الدرجات للمجموعتين العليا والدنيا استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعنتين مستقلتين (T-test) لايجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس

الزهو المنعكس، ووجدت ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا (مميزة) ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات اكبر من الجدولية(١.٩٨)عند مستوى دلالة (٠:٠٥) وبدرجة حرية(١٣٤) والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس الزهو المنعكس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفرق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.٦٨	٠.٦٣	١.٦٩	٠.٨٠	٧.٩٨	دالة
٢	٢.١٩	٠.٧٤	١.٦٦	٠.٧٧	٤.١١	دالة
٣	٢.٢٤	٠.٦٥	١.٩٠	٠.٥٨	٣.٢١	دالة
٤	٢.٦٥	٠.٥٧	١.٥٤	٠.٦٦	١٠.٤٩	دالة
٥	١.٧٩	٠.٩٤	١.٠٤	٠.٢٧	٦.٣٣	دالة
٦	٢.٣٥	٠.٦٤	٢.٠٦	٠.٦٤	٢.٦٧	دالة
٧	٢.٢١	٠.٤١	١.٩٠	٠.٣١	٥.٠٠	دالة
٨	١.٨٤	٠.٦٤	١.٦٠	٠.٦٩	٢.٠٦	دالة
٩	٢.٢٨	٠.٧٩	١.٦٩	٠.٥٥	٥.٩٠	دالة
١٠	٢.٧١	٠.٥٢	١.٧١	٠.٦٠	١٠.٣٩	دالة
١١	٢.٦٩	٠.٥٨	١.٣٢	٠.٧٠	١٢.١٨	دالة
١٢	٢.١٥	٠.٧٤	١.٩١	٠.٤١	٢.٢٩	دالة
١٣	١.٧٨	٠.٩٣	١.٢٤	٠.٦٠	٤.٠٦	دالة
١٤	٢.٤٣	٠.٧٠	٠.٠٦	٠.٨٣	٢.٨٠	دالة
١٥	٢.٤٦	٠.٦٨	٢.١٦	٠.٦٤	٢.٦٠	دالة

١٦	١.٧٥	٠.٦٦	١.٢١	٠.٥١	٥.٤٢	دالة
١٧	٢.٦٣	٠.٤٩	١.٤٧	٠.٥٣	١٣.٣٠	دالة
١٨	٢.٣١	٠.٦٥	٢.١٢	٠.٣٢	٢.١٦	دالة
١٩	٢.٣٥	٠.٤٨	١.٩٤	٠.٤٩	٤.٩٧	دالة
٢٠	٢.٦٢	٠.٦٢	٢.٣١	٠.٩٢	٢.٢٩	دالة
٢١	١.٧٩	٠.٥١	١.٤٤	٠.٥٦	٣.٨٧	دالة
٢٢	١.٧٦	٠.٦٥	١.٤٧	٠.٥٠	٢.٩٥	دالة
٢٣	٢.١٠	٠.٦٣	١.٨٤	٠.٧٥	٢.٢٤	دالة

ب -علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

ووفق طريقة الاتساق الداخلي قامت الباحثة بأستخرج علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتعد هذه الطريقة من ادق الوسائل الإحصائية المعروفة لحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، فهي تهتم بالدرجة الأساس في معرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (**النعيمي،2014:285**).

وتعني ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، اي إن درجة الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية وان الدرجة الكلية تمثل محتوى السلوك الذي يقيسه الاختبار والفقرة تمثل جانبا من هذا المحتوى (الزوبعي وآخرون ،١٩٨١ ، ص٣٦)، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمجال دالة إحصائيا (**Anastasi , 1976 , p: 154**).

اذ استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتبين إن جميع فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠:٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨)،حيث تم مقارنة القيم المحسوبة مع القيم الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٤٠
٢	٠.٣١٤
٣	٠.٢٩٠
٤	٠.٥١٠
٥	٠.٣٢٥
٦	٠.٢٤٢
٧	٠.٣٨٢
٨	٠.١٥٢
٩	٠.٣٩١
١٠	٠.٦٣٧
١١	٠.٤٨٨
١٢	٠.٢٦٨
١٣	٠.٣٧٨
١٤	٠.٢٣٥
١٥	٠.٢٩٥
١٦	٠.٣٥٢
١٧	٠.٦٠٢
١٨	٠.١٧٣
١٩	٠.٢٥٩
٢٠	٠.٢١٥
٢١	٠.٣٦٢
٢٢	٠.٢٥٠
٢٣	٠.١٧٢

د-عينة البرنامج الارشادي:

اختارت الباحثة (٢٠) مطلقة بالطريقة القصدية من اللاتي حصلن على أعلى درجات من الوسط الفرضي ، التي تراوحت درجاتهن ما بين (٤٦ - ٥٩)، وقد وزعن عشوائيا على مجموعتين هي المجموعة التجريبية (التي تدربت على أسلوب

التصور المرئي الموجه)، والمجموعة الضابطة التي لم تتلق أي تدريب) وبواقع (١٠) مطلقات في كل مجموعة

خامساً: التكافؤ بين المجموعتين:

أجرت الباحثة التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة من حيث عدة متغيرات وهي (الدرجات على مقياس الزهو المنعكس قبل البدء بالتجربة، والعمر الحالي، والعمر عند الزواج، ومصدر قرار الطلاق، وطول المدة بعد الطلاق، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري الخاص، ومكان الإقامة، وعدد الأبناء، ومكان إقامة الأبناء، وعدد المرات التي تسمح فيها برؤية الأبناء في حالة إقامتهم مع الأب، والجهة التي تتولى النفقة على الأبناء).وقد أظهرت نتائج التكافؤ إن المجموعتين متكافئتين في جميع المتغيرات التي تم ذكرها

سادسًا: أداتا البحث:

ولتحقيق أهداف البحث تطلب توافر أداتين وعلى النحو الآتي:

أ. مقياس الزهو المنعكس .

ب. برنامج إرشادي بأسلوب التصور المرئي الموجه.

أ- **مقياس الزهو المنعكس:**

لغرض تحقيق أهداف البحث لابد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها وطبيعة مجتمع البحث ويتوفر فيه الخصائص السايكومترية، لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس وفق الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد مفهوم الزهو المنعكس:

اعتمدت الباحثة نظرية سالديني(**Cialdini**،1976) الذي عرف الزهو المنعكس بأنه (نزعة لدى الفرد تساعده على توجيه سعيه الشخصي للحصول على القبول والتقدير من خلال ربط نفسه بالنجاحات التي يحققها الاخرون) (**Cialdini**،et al 1976:371).

ثانياً: صياغة فقرات المقياس:

أستندت الباحثة في صياغة مواقف المقياس إلى الإطار النظري ووفقا النظرية المتبناه والتعريف المشتق منها، فقد تم صياغة مواقف المقياس و رُعي اثناء صياغتها كافة شروط الواجب توفرها في الفقرة الجيدة منها ان تكون واضحه ومفهومه من قبل المستجيبة وبصيغة المتكلم، وان يكون محتوى الفقرة واضحا مباشراً وصريحا ، وان تتضمن الفقرة على فكرة واحدة وتكون بدائل الإجابة قصيرة قدر الإمكان .....الخ، وفي ضوء ذلك تم صياغة (٢٣) موقف بصورة اولية.

ثالثا: إعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي تسترشد به المستجيبة عند اجابتها على المقياس، لذا قامت الباحثة بوضع تعليمات ومثال توضيحي لكيفية الإجابة على المقياس مع شرحها شفويا وذلك مراعاة لخصوصية العينة

رابعا: تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح:

تم تحديد كل موقف في المقياس ثلاث استجابات متدرجة من (أ =٣ ، ب =٢، ج=١) بالنسبة للفقرات الإيجابية و تدرج (أ= ١، ب= ٢،ج= ٣) بالنسبة للفقرات السلبية ، إذ تقيس (أ) السمة عند المستجيبة، و(ب) تقيس السمة بمستوى واطيء عند المستجيبة، أما (ج) لا تقيس السمة

خامسا: استطلاع اراء المحكمين:

بعد ان تم تحديد مفهوم المقياس وصياغة فقراته، مع عرض نظري موجز يوضح مفهوم الزهو المنعكس، قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها الأولية على (٢١) من المحكمين والأساتذة في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم ، لغرض تقويمها والحكم عليها بصلاحية الفقرات للسلوك المعد من اجله ومدى ملاءمة البدائل المستخدمة في المقياس وتعديل بعض المواقف

سادسا: التحليل الإحصائي للفقرات

يمثل تحليل الفقرات إحصائيا من المتطلبات الرئيسية في بناء واعداد المقاييس التربوية والنفسية، بسبب ضعف التحليل المنطقي في الكشف عن صلاحيتها أو صدقها وثباتها بالشكل الدقيق (**Ebel , 1972: 408**).

فالهدف من التحليل الإحصائي هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس واستبعاد الفقرات غير الجيدة من المقياس وذلك من خلال معرفة الفقرات القادرة على التمييز بين المستجيبين ومعاملات صدق الفقرات والثبات مما يساعد على صدق المقياس وثباته (**Anastasi & Urbina:1997:p: 119**).

واختارت الباحثة عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الزهو المنعكس من محكمة الاحوال الشخصية التابعة لمركز قضاء بعقوبة، اختيرت بالطريقة العشوائية، كما تم توضيحها انفا بالتفصيل اذ أصبح مجموع العينة (٢٥٠) كما موضح في الجدول (١).

ولغرض تحليل الفقرات قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١- الصدق Validity:

وللوصول إلى صدق الفقرات المقترحة لبناء المقياس قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق وهما كما يأتي:

أ- الصدق الظاهري:

وقد توفر هذا النوع من الصدق في فقرات مقياس الزهو المنعكس للبحث الحالي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم والبالغ عددهم (٢١) محكم.

ب- صدق البناء:

يقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرض قائم او مسند على تصور نظري او على نظرية سيكولوجية وبهذه الحالة يعد محاولة لاثبات الاطار النظري الذي وضع على اساسه الاختبار(ابو علام،٢٠١٠: ٥٩١).

٢-الثبات Reliability:

ويعني الدرجة الحقيقية التي تعبر عن اداء الفرد الحقيقي على اختبار ما، والتي يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها سواء بطريقة الاختبار واعادة الاختبار او بطريقة الاتساق الداخلي وتحت الظروف نفسها (فرج،٢٠٠٧: ٢٩٥) وتم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ- **معامل الفاكرونباخ:**

وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الافراد من فقرة الى أخرى ويمثل الفاكرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار الى أجزاء بطريقة مختلفة، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ للمقياس الحالي (٠,٨٢)

ب- **طريقة إعادة الاختبار:**

ومن أجل استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) مطلقة، وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق، وبعد ذلك تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤)، وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار الإجابات على المقياس الحالي عبر الزمن، اذ يشير (Ebel,1972) الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين إذا كان (٧٠%) فأكثر يعد مؤشراً جيداً على الثبات. **(Ebel,1972:412).**

خامساً: التطبيق النهائي للمقياس:

بعد الانتهاء من اعداد الأداة بصورتها النهائية، أصبح المقياس يتكون من (٢٣) موقف وتمت إجراءات التطبيق النهائي لأداة البحث على عينة البحث البالغ عددها (٢٥٠) مطلقة من محكمة الأحوال الشخصية في قضاء بعقوبة.

الفصل الرابع :البرنامج الإرشادي:

الصدق الظاهري للبرنامج :(Face Validity of the program)

لقد تم عرض البرنامج الارشادي على مجموعة من الخبراء المختصين في الارشاد النفسي، والذي يتضمن آراء الخبراء حول صلاحية البرنامج، اذ تم تعديل بعض الجلسات وقد اخذت الباحثة بالآراء وصولاً بالبرنامج الى المستوى المطلوب وأصبح البرنامج بشكله النهائي.

- الصدق التجريبي للبرنامج الارشادي:

قامت الباحثة بتجربة استطلاعية لتنفيذ البرنامج الارشادي على مجموعة من المطلقات والبالغ عددهن (١٠) مطلقة، لمعرفة مدى مناسبة البرنامج لهن، ومناسبة تنفيذه، وقد اثبتت التجربة الاستطلاعية ملاءمة البرنامج الارشادي

الجلسة الثانية (٦٠) دقيقة

الموضوع	قدرة الذات على المواجهة
الحاجة	حاجة المسترشدات الى معرفة قدرة الذات على المواجهة
هدف الجلسة	تمكين المسترشدة من مواجهة الواقع بصلابة وحزم ومنطق وعدم الاستسلام والانسحاب
الاهداف السلوكية للجلسة	جعل المسترشدة قادرة على أن: - تعرف معنى قدرة الذات على المواجهة - تعرف الاساليب التي تمكنها من كيفية مواجهة المشكلات في الحياة االيومية - تتحدث عن رؤيتها للواقع بشكل واضح وصريح امام المسترشدات - تقارن بين مواجهة الواقع وبين الانسحاب والهروب بنقاط - تواجه الضغوطات والمشكلات
الاستراتيجيات والفنيات	فحص الذات ، التوضيح، التصور الإيجابي
الانشطة المقدمة	- ترحب الباحثة بالمسترشدات، وتسأل عن أحوالهن وتشكرهن على حضور الجلسة ثم الاستفسار عن التدريب البيتي ومناقشته وتقديم الشكر والثناء للاتي انجزن الواجب. - تقوم الباحثة بتقديم موضوع الجلسة وهو (قدرة الذات على المواجهة).

	– تقوم الباحثة بتوضيح معنى(قدرة الذات على المواجهة): تعني قدرة الفرد على التعديل او التغيير من مستوى خصائصه او صفاته المميزة لسيطرة على الذات حيث تسمح له بالتوافق المرن للضغوط الداخلية والخارجية والمواجهة الفعالة للشدائد والمحن (Block,1989:245). - تطبق الباحثة فنية (فحص الذات) من خلال تشجيع المسترشدة على الحديث والتفكير حول الذات وتشجيعها على الاندماج في استكشاف ذاتها وتحديد المعلومات الضرورية لتغير واحد او أكثر من المفاهيم الخاطئة واكتشاف الدليل الذاتي - تطلب الباحثة من المسترشدات اغماض اعينهن وتصور مشهد معين تختاره المسترشدة وحسب رغبتها وكيف كانت المواجهة للذات والواقع وان تتصور نفسها ناجحة في التعامل مع مشكلاتها - تشكر الباحثة المسترشدات على حسن الأداء والتطبيق
التقويم	تراجع الباحثة مع المسترشدات اهم مادار في الجلسة وبيان سلبيات وايجابيات الجلسة ومن ثم توجه الباحثة عدد من الاسئلة: - ما المقصود بقدرة الذات على المواجهة ؟ - ما الافضل مواجهة الذات و الواقع او الانسحاب والهروب والاستغراق في الافكار والخيال السلبي؟
التدريب البيتي	تطلب الباحثة من المسترشدات ذكر بعض المواقف الصعبة وتمكنت من مواجهتها بقوة وحزم

الفصل الخامس عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج (The results raising):

تحقيقاً لهدف البحث الحالي:

(أثر برنامج ارشادي بأسلوب التصور المرئي الموجه في تخفيض الزهو المنعكس لدى المطلقات)

١. الفرضية الاولى:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، اذ تبين ان القيمة المحسوبة (صفر)، وهي دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند درجة حرية (١٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود فروق في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعده، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

قيمة اختبار ولكوكسن (W) لأفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الزهو المنعكس

ت	المجموعة التجريبية		الفروق	رتب الفروق	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	قيمة ولكوكسون		مستوى الدلالة 0.05
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية	
١	٥٠	٣٩	11	٢	-	٢	٠	٨	دال احصائيا
٢	٥٣	٣٣	20	٨,٥	-	٨,٥			
٣	٥٢	٣٧	15	٦.٥	-	٦.٥			
٤	٤٨	٤٠	8	١	-	١			
٥	٥١	٣٠	21	١٠	-	١٠			
٦	٤٩	٣٩	20	٨.٥	-	٨.٥			
٧	٥١	٣٦	15	٦.٥	-	٦.٥			
٨	٥٢	٣٨	14	٥	-	٥			
٩	٥٣	٤٠	13	٤	-	٤			
١٠	٤٧	٣٥	12	٣	-	٣			
مج					W-= 0	W+= 55			

٢. الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، اذ تبين ان القيمة المحسوبة (٨.٥)غير دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٥) عند درجة حرية (١٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية اي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

قيمة اختبار ولكوكسن (W) لأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الزهو المنعكس

ت	المجموعة الضابطة		الفروق	رتب الفروق	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	قيمة ولكوكسون		الدلالة مستوى (0.05)
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي					الجدولية	المحسوبة	
١	٥١	٥٠	١	٢	-	٢	٥	٨.٥	غير دال احصائيا
٢	٥٤	٥٢	٢	٥.٥	-	٥.٥			
٣	٥١	٤٩	٢	٥.٥	-	٥.٥			
٤	٥٣	٥٦	-٣	-٨,٥	-٨,٥	-			
٥	٥٥	٤٩	٦	١٠	-	١٠			
٦	٥٢	٤٩	٣	٥.٨	-	٥.٨			
٧	٥٠	٤٨	٢	٥.٥	-	٥.٥			
٨	٤٩	٤٧	٢	٥.٥	-	٥.٥			
٩	٥٢	٥١	١	٢	-	٢			
١٠	٥٤	٥٣	١	٢	-	٢			
المجموع					-٨,٥	٤٦.٥			
المتوسط	٥.١٧	٨.٥			٩	١			

٣. الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان وتني لعينات متوسطة الحجم) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، اذ تبين ان القيمة المحسوبة (صفر)، وهي دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (١٠)عند درجة حرية (١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني انه توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٣)

قيمة اختبار (مان وتنيU) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على الزهوالمنعكس

التسلسل	المجموعة التجريبية الأولى		المجموعة الضابطة		قيمة مان وتني U		الدلالة عند مستوى (0.05)
	الدرجات	الرتب	الدرجات	الرتب	المحسوبة	الجدولية	
١	٣٩	٧.٥	٥٠	١٦	٠	١٠	دال احصائياً
٢	٣٣	٢	٥٢	١٨			
٣	٣٧	٥	٤٩	١٤			
٤	٤٠	٩.٥	٥٦	٢٠			
٥	٣٠	١	٤٩	١٤			
٦	٣٩	٧.٥	٤٩	١٤			
٧	٣٦	٤	٤٨	١٢			
٨	٣٨	٦	٤٧	١١			
٩	٤٠	٩.٥	٥١	١٧			
١٠	٣٥	٣	٥٣	١٩			
المجموع		٥٥		١٥٥			
المتوسط		٥.٥		١٥.٥			

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها (Raising & Clefinding the results):

من خلال نتائج البحث تبين:

١- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، حيث لم يتغير مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى الطالبات في هذه المجموعة بسبب عدم تعرض افرادها الى البرنامج الارشادي والمعد وفق أسلوب (التصور المرئي الموجه) ولا لأي نشاط ارشادي آخر حيث بقيت على حالها، حتى بعد أجراء الاختبار البعدي.

٢- نجاح الاسلوب الارشادي (التصور المرئي الموجه) وظهور فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، حيث تبين ان افراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الارشادي قد نخفض لديهم مستوى الزهو المنعكس مقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي، وكذلك مقارنة مع افراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

تبين إن أفراد عينة البحث النساء المطلقات لديهن زهو منعكس ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق أفكار النظرية المتبناة في البحث الحالي نظرية الهوية الاجتماعية لروبرت سالديني والتي أكدت على إن هنالك سلوكيات مرغوبة اجتماعيا من قبل الافراد الآخرين لذا يسعى الفرد لاتخاذها من اجل الشعور بالتقدير الذاتي وكسب القبول أو الاحترام من خلال التباهي بالنجاحات التي يحققها الآخرين ولان هذا الشعور يوفر نظرة ايجابية قيمة للآخرين وتعزيز مشاعر الود والحب بينهم ، وخاصة للجماعة او المجموعة التي ينتمي اليها الفرد ويصبح لمجموعته الناجحة جزءا من هويته الاجتماعية وهو يحرص دائما على تكوين علاقات مع الزملاء والأصدقاء قد يكون الغرض منها التعويض عن نقص في العلاقات الشخصية وخلق انطباع جيد وإثارة للاهتمام نحوه وما يقوم به من دور ، وتعزيز موقعه الاجتماعي في المجموعة لجعله أكثر كفاءة اجتماعيا وذلك عن طريق الارتباط مع الشخصيات الناجحة في مجال ما ، وهذه تعتبر نتيجة ثابتة في أدب إدارة الانطباع ويصنفه (كولفين ١٩٩٥ ، ليري ١٩٩٥ ، فونك ١٩٩٩) على انه عرض تقدمي تكتيكي (دفاعاً عن الأنا) والتستر عن الضعف كون لا ينسب لهم ، لذا فهم يحاولون تعزيز تقييم الصورة الذاتية العامة الايجابية لهم لأنهم يعتبروها (غير جذابة اجتماعيا)

ترى الباحثة إن هذه النتيجة منطقية كون الزهو المنعكس أمرا مهما في الحصول على القبول الاجتماعي والتقدير الذاتي وتعزيزهما من خلال تكوين انطباع ايجابي عن شخصية الفرد لدى الآخرين من الأصدقاء والزملاء والأقرباء والأهل ، مما يترتب على هذا من آثار ايجابية في التوافق والصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي وتعزيز دور المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين ، إذ يعمل الفرد على تنظيم سلوكياته وخبراته لتتوافق مع المواقف التي يتعرض لها ويخلق لديه إرادة وعزيمة للوصول الى حماية الذات وجعلها أكثر اتساقا وموازنة مع افكاره وتصوراته حول المواقف التي تصادفه من خلال ربط نفسه بنجاحات زملائه وأصدقائه وأهله وأساتذته والتباهي بانجازاتهم ، لكن ذلك لا يعني الاعتماد على نجاح الاخرين او من هم ذو مكانة في المجتمع بل على الفرد ان يضع اهداف له لكي يصل اليها ويحقق ذاته من خلالها إضافة الى النظر من هم ذو شأن وناجحين في حياتهم من أجل اثارة الدافع والتحفيز.

لذا اشارة تلك النتائج الى فاعلية البرنامج الارشادي في خفض الزهو المنعكس لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية)، اي أن عينة البحث أصبح لديهم القدرة على اكتشاف النقاط القوة لديهن ومعرفة الافكار غير التكيفية وخاصة في المواقف الاجتماعية التي كان لها اثر في ارتفاع مستوى الزهو المنعكس، وذلك من خلال مراقبة ذواتهن وتوجيه الاسئلة الواقعية وإعطاء نموذج يوضح ذلك من قبل الباحثة التي تساعد ايضا على كشف السلوك غير التكيفي لدى المسترشدة اثناء المواقف الاجتماعية، كما استطعن أن يحصلن على أفكار ومفاهيم جديدة تكيفية لم تكن واضحة او مهمة لهن سابقا من خلال اجراء حوارا جديدا ايجابيا وتكيفيا مع الذات، ، كما ان مواضيع جلسات البرنامج الارشادي كانت ملائمة لخفض الزهو المنعكس، كما ان فنيات الاسلوب الارشادي كانت فعالة في معرفة وتحديد المفاهيم والتصورات غير التكيفية عند عينة البحث(المجموعة التجريبية) وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (النصراوي ،٢٠٢٠) التي أجريت على طلبة الجامعة لمعرفة مستوى الزهو المنعكس وعلاقته بالحدود العقلية البينية كما وتتفق نتائج البحث مع ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة التي استعملت اسلوب التصور المرئي الموجه كدراسة (حرجان، ٢٠١٥) التي استعملته في خفض أحلام اليقظة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، ودراسة(الخالدي،٢٠١٩) التي اثبتت تأثير أسلوب الحديث الخالي من المشاكل في تنمية المرونة التكيفية لدى طلبة

الجامعة وهذا يعد مؤشرا على نجاح البرنامج الإرشادي الحالي: ودليل على أثره في خفض الزهو المنعكس لدى المطلقات.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١- الإفادة من البرنامج الإرشادي المعد في هذه الدراسة من قبل الباحثين في مراكز أبحاث الطفولة والأمومة والمنظمات التي تعنى بشؤون المرأة؛ لتخفيض الزهو المنعكس لدى المطلقات.

٢- تثقيف المجتمع وتوعيته من خلال وسائل الإعلام لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع بصورة عامة والنساء المطلقات بصورة خاصة.

رابعاً: المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

١ – إجراء دراسة مقارنة بين النساء المطلقات والنساء المتزوجات ومعرفة الفروق في الزهو المنعكس لديهن .

٢ اجراء دراسات ارتباطية بين متغير البحث الحالي الزهو المنعكس ومتغيرات أخرى مثل الارتياح النفسي، معنى الوجود وغيرها

Abstract

The effect of a counseling program in a guided visualization style in reducing the reflexive vanity of divorced women

Keywords: reflexive vanity, visual perception, absolutes

Eng. Enas Zaid Jiyad Sanaa Ali Hassoun

Diyala University/College of Education for Human Sciences Diyala University/College of Education for Human Sciences

The current research aims to identify the effect of a counseling program in the style of directed visual perception in reducing the Relected Glory of divorced women, by verifying the validity of the following null hypotheses:

1. There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the scores of the experimental group members before and after the application of the program on the Relected Glory scale.

2. There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the scores of the control group members in the pre and post tests on the Relected Glory scale.

3. There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the scores of the experimental and control groups in the post-test on the Relected Glory scale.

To achieve the goal of the research and to test its hypotheses, the researcher used the quasi-experimental method with a design (experimental group and control group with a pre and post test), and the research sample consisted of (20) Divorced with (10) Divorced in each group, and parity was made between the two groups in some variables. The researcher built a measure of reflexive pride, which consisted of (23) positions, and it was presented to a group of specialists in the field of educational and psychological sciences; Thus, the apparent validity of the scale was achieved, and the construction validity was also verified. As for the reliability, it was found in two ways: retesting; It reached (0.84), and the Facronbach reached (0.82). The researcher also applied the counseling program by (Visual Guided Visualization Method) according to the cognitive therapy theory of (Raymi), it was implemented through a counseling program prepared for the purpose of reducing Relected Glory, and the program consisted of (12) counseling sessions with (two sessions) per week. The duration of one session was (60) minutes.The results showed that the indicative program in the style of directed visual perception had an effect in reducing the Relected Glory of divorced women. In light of the research results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

المصادر

- ابو علام، رجاء محمود وسلمان، امين علي(٢٠١٠):**القياس والتقويم في العلوم الانسانية(اسسه وادواته وتطبيقاته)**، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة–مصر.
- باترسون(١٩٩٠): **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** ،القسم الرابع، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ،ط٤، دار القلم، جامعة الكويت، الكويت
- الخطيب، صالح أحمد (٢٠١٤): **تعديل السلوك الانساني**، ط٧، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.

- الظاهر، قحطان احمد (2002) : **تعديل السلوك**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- عبد الهادي، (٢٠٠١)، **تعديل السلوك الإنساني دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية**، ط١، الدار العلميّة الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الغفار، عبد السلام ،(1990).**مقدمة في الصحة النفسية** . دار النهضة العربية .الاردن.
- الكيال ، دحام ، شوبو ، عبد الله ، (١٩٩٠) : **الحاجات الارشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرائق اشباعها** .مجلة العلوم التربوية والنفسية . العدد ١٩.
- النعيمي، مهند عبد الستار(٢٠١٤): **القياس النفسي في التربية وعلم النفس** ، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى - العراق.
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، (٢٠١٤)، **قانون الحماية الاجتماعية**، المادة (٢)، رقم (١١)، بغداد، العراق.
- يعقوب ، نايف نافذ رشيد (٢٠٠٢) : **مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساس في مدينة أربد** ، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، المجلد الأول ، العدد (٣١) .
- Anastasi, A & Urbina, S. (1997): **(Psychology Testing)**, 7th ED; New York; prentice - hall.
- Cialdini , R. B. , Borden , R. J. , Thorne , A. , Walker , M. R. , Freeman , S. , & Sloan , L. R. (1976) . **Basking in reflected glory : Three (football) field studies** . Journal of personality and social psychology , 34 (3) , 366
- Cialdini , R , B , R , Richardson , K , D , (1980) **Two tactics Joyand Explosion** , Journal , personal and social psychl ; gy , 39 . (3) 406-409
- Cialdini ، R، B ، Borden , R, J, Thorn, A, Walker, M, R, Freeman,S & Sloan,L,R(1976): **Basking in reflected glory :Three(football) field studies**. Journal, of personality and social Psychology , 34,366-37
- Ghieselli , E. E . et al (1981) : **(Measurement Theory for the Bahvrioural science)** , San Francisco , freeman & company
- Eble,R.L, (1972), **Essentials of educational measurement gersey**, engewood cliffs prentice, all
- Wann,D,1,&Branscombe,N,R,(1990).**Die-hard and fair -weather fans Effects of identification on BiRGing and corfing tendencies**, jourual of sport and social Issues 14(2)103-117.
- Weiss,D,Sassenberg.k,&freund,A,M,(2013). **when feeling different pays,off: Howolder adultscan counteract negative age- related information psychology and aging**,28(4),1140